

الباب الثاني

النظريات

أ. التعليم الافتراضي

١. مفهوم التعليم الافتراضي

يشير التعليم الافتراضي إلى عملية التعليم التي تحدث في الفصول الافتراضية الموجودة في الفضاء الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. يهدف تطبيق التعليم الافتراضي إلى حل مشكلة فصل المكان والزمان بين الطلاب والمعلمين من خلال وسائط الكمبيوتر. يمكن للطلاب الحصول على المواد الدراسية التي تم تصميمها في حزم التعليم المتوفرة على موقع الإنترنت.^{٢٢} من خلال تطبيق التعليم الافتراضي، يمكن للطلاب دراسة المواد التعليمية بأنفسهم أو إذا لزم الأمر، يطلب الطلاب المساعدة في شكل تفاعلات يسهلها الكمبيوتر، مثل التعليم القائم على الكمبيوتر أو صفحات الويب التفاعلية، والتعليم بمساعدة المعلم أو المعلم بشكل متزامن (في نفس النقطة الزمنية) وغير متزامن (في نقاط زمنية مختلفة)، أو ساعد في تعليم موارد التعليم الأخرى مثل الطلاب أو الخبراء الآخرين، والبريد الإلكتروني، وما إلى ذلك.^{٢٣}

²² Tian Belawati, dkk. (Ed.), *Pendidikan Terbuka dan Jarak Jauh*, (Jakarta: Universitas Terbuka, 1999), hlm. 11 – 29.

²³ *Ibid.*

يتم إجراء التقييمات أيضًا عن بُعد عبر الكمبيوتر والمفتوحة. من خلال تطبيق نظام التقييم المفتوح، يمكن للطلاب إجراء التقييم عندما يكون الطلاب جاهزين للتقييم. من هذا التفسير، يمكن ملاحظة أن خصائص التعليم التي تطبق مفهوم التعليم الافتراضي هي:²⁴

(١) هناك فصل بين المعلمين والطلاب

(٢) نظام تعليمي مفتوح (وصول مفتوح وحرية اختيار مجموعة متنوعة من مصادر التعليم وتدفق عملية التعليم)

(٣) شبكة قائمة

تم تطوير مفهوم التعليم الافتراضي ليس ليحل محل التعليم وجها لوجه. إن الجمع بين التعليم وجهاً لوجه مع مفهوم التعليم الافتراضي سيسمح بزيادة جودة التعليم، بالإضافة إلى زيادة فعالية وكفاءة التعليم. تم تطوير التعليم الافتراضي لدعم التعليم وجهاً لوجه. يمكن تطبيق التعليم الافتراضي باعتباره عملية التعليم الوحيدة في التعليم عن بعد أو دمجها مع التعليم المباشر (وجهاً لوجه في الفصل).

في تطبيق التعليم الافتراضي، يتم تسهيل مكونات الطلاب والمعلمين ومصادر التعليم بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق أهداف التعليم. المبادئ الرئيسية في التعليم الافتراضي هي السلطة والتعاون. السلطة بمعنى أن الطلاب يتحملون مسؤولية تحديد

المواد، والوصول إلى موارد التعليم، والوقت المتاح لهم، ووسائل الإعلام المستخدمة، وكذلك الأماكن وخطوات التعليم المتخذة لتحقيق أهداف التعليم. تعاونيًا بمعنى ما، حتى يتمكن الطلاب من تنفيذ هذه المسؤولية، يتعين على الطلاب التفاعل مع الطلاب الآخرين أو المعلمين أو المعلمين والموارد التعليمية الأخرى الموجودة.^{٢٥}

٢. مزايا وعيوب التعليم الافتراضي

يساهم تطبيق التعليم الافتراضي في التعليم في الجهود المبذولة لتحسين جودة التعليم.

سيمونسون وآخرون اقترح بعض مزايا استخدام الإنترنت في التعليم على النحو التالي:^{٢٦}

(١) إذا لم يكن الوصول إلى الإنترنت يمثل مشكلة، فيمكن للطلاب الدراسة في أي مكان وفقًا لسرعة التعليم وظروفهم لأن المواد ستكون متاحة دائمًا على شبكات الكمبيوتر والإنترنت. إلى جانب ذلك، مع باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتمتع الطلاب بوصول واسع إلى مصادر التعليم المختلفة الموجودة.

(٢) يوفر التعليم من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصًا للطلاب للتفاعل مع الطلاب الآخرين، ومع المعلمين، و/ أو مع مجتمع التعليم مصادر التعليم. يوضح هذا أن التعليم الافتراضي يوفر فرصًا للطلاب لإجراء تفاعلات متنوعة والتعاون مع مصادر التعليم الأخرى.

²⁵ Ibid.

²⁶ M. Simonson, et.all., *Teaching and Learning at a Distance: Foundations of Distance Education (2nd Ed.)*, (New Jersey: Merill Prentice Hall, 2003), p.

٣) من خلال استخدام الإنترنت كمصدر تعليمي، يمكن للطلاب استخدام الأساليب موحدة ومناسب للوصول إلى العدد الهائل من الموارد على الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، يتقن الطلاب المعلومات المقدمة في مصادر مختلفة من التعليم الداخلي الإنترنت، سيكون لدى الطلاب أيضاً مهارات في استخدام موارد التعليم المختلفة هذه.

٤) المواد المعروضة على الإنترنت سهلة التحديث والتعديل. بواسطة لذلك، سيحصل الطلاب دائماً على أحدث المعلومات.

٥) يشجع الإنترنت التعليم النشط ويسهل المشاركة الفكرية للطلاب مع المواد التعليمية.

٦) يوفر استخدام شبكات التعليم مجموعة متنوعة من خبرات التعليم ويستوعب أنماط التعليم المختلفة للطلاب.

٧) اقتصادياً، يمكن للطلاب البقاء في المنزل دون الحاجة إلى دفع تكاليف النقل والإقامة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب الاستمرار في القيام بالأنشطة كل يوم أثناء استكمال دراسته حسب سرعة تعليمه والوقت المتاح له.

بالإضافة إلى ذلك، سيشجع التعليم باستخدام الإنترنت على نمو مهارات تعليم الطلاب (تعليم كيفية التعليم)، ومهارات التفكير (مهارات التفكير العليا)، ومهارات

الاتصال (الشفوية والكتابية)، والقدرة على إيجاد مصادر التعليم المختلفة، وزيادة نشاط الطلاب، وتحسين المهارات الاجتماعية.^{٢٧}

أندرسون جادل بأنه من خلال توفير الفرص للطلاب للتفاعل مع مختلف مصادر التعليم الموجودة عبر الإنترنت، سيتم زيادة مهارات الطلاب في التعليم مدى الحياة ومن خلال المناقشة عبر الإنترنت سيتقن الطلاب مهارات الاتصال المسؤولة والمهنية.^{٢٨} وفي الوقت نفسه، تظهر نتائج البحث الذي أجراه جرام، أن الطلاب الساكنين في الفصل هم أكثر عرضة للشعور بالراحة عند المساهمة بأفكار في المناقشات التي تجري عبر الإنترنت.^{٢٩}

بالإضافة إلى الوعود الإيجابية التي يقدمها، هناك العديد من القيود على التعليم الافتراضي، بما في ذلك ما يلي:^{٣٠}

(١) مشاكل الوصول إلى الإنترنت، ولا سيما في المناطق النائية جغرافيا والمجتمعات ذات المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة.

(٢) مطالبة الطلاب بتحمل المسؤولية عن عملية التعليم. سينجح الطلاب في التعليم إذا كان لدى الطلاب دافع كبير للتعليم، والقدرة على الدراسة بشكل مستقل، والانضباط الذاتي

للمشاركة بنشاط في التعليم.

²⁷ Departemen Pendidikan Nasional, *Peningkatan Kualitas Pembelajaran*, (Jakarta: Dit. P2TK dan KPT, Ditjen. Dikti, Depdiknas, 2004), hlm.

²⁸ Tony Herrington & Jan Herrington, *Authentic Learning Environment in Higher Education*, (Hershey, PA: Information Science Publishing, 2004), p. 214-223.

^{٢٩} نفس المرجع، ص. ١٠٧-١١٩

³⁰ Simonson, *Teaching and Learning...*, p. 112

٣) في التعليم غير المتزامن عبر الإنترنت، يمكن تقديم الملاحظات بعد ذلك أكثر من ساعة أو حتى أيام.

٤) المطالبة بأن يكون هناك تدريب ومساعدة فنية لكل من المعلمين والطلاب بالإضافة إلى دعم تصاميم التعليم أثناء تطوير المفاهيم والموضوعات التي سيتم تقديمها في شكل إلكتروني.

٥) لا توجد آلية لمراقبة الجودة لضمان أن المعلومات المتوفرة على الإنترنت دقيقة وبدون تحيز.

٦) لا يمكن لتكنولوجيا المعلومات أن تحل محل وجود المعلمين في توجيه التفاعلات.

٧) لم يكن التعليم الافتراضي فعالاً للغاية في تنمية المهارات الإنتاجية موقف سلوك.

٣. شروط تطبيق التعليم الافتراضي

من خلال الاهتمام بمزايا وقيود تطبيق التعليم الافتراضي في التعليم، يمكن ملاحظة أن نجاح دمج التعليم الافتراضي في التعليم وجهاً لوجه يتأثر بشدة بعوامل مختلفة. من أجل الدمج الفعال للتعليم الافتراضي أو التعليم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم وجهاً لوجه، هناك حاجة إلى الشروط التالية.

(١) تغيير نموذج التعليم

سيكون التعليم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ناجحًا إذا تم تحويل النموذج الموجه للمعلم إلى نموذج موجه للطلاب. سيمونسون وآخرون قال إنه من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم المعلم، والتي لعبت في البداية دورًا كحكيم على المسرح لتصبح دليلًا جانبيًا. في التعليم وجهًا لوجه، يقدم المعلمون عادةً جميع المواد الدراسية للطلاب. من خلال تطبيق نموذج محوره الطالب، لم يعد التعليم يعتمد على المعلم ولكن الطلاب يتحملون مسؤولية عملية التعليم. يتعلم الطلاب بشكل مستقل من خلال الاستفادة من مصادر التعليم المختلفة الموجودة. لم يعد المعلمون هم المصدر الوحيد للمعلومات.^{٣١}

في التعليم الذي يطبق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتعين على المعلمين العمل كميسرين يساعدون الطلاب. حتى أن العمل حول كفاءات التدريس عبر الإنترنت في المملكة المتحدة (هرينجتون، وأليفير، ٢٠٠٦) يحدد ثمانية أدوار للمعلمين في التعليم عبر الإنترنت، أي كميسر لتعليم الطلاب (ميسر العملية) والموجهين والمستشارين (المستشار - المستشار) والمقيمين (المقيم)، والباحث (الباحث)، والميسر

لإتقان المواد التعليمية من قبل الطلاب (منسق المحتوى)، والتقني، ومصمم التعليم (المصمم)، والمسؤول - المدير (المدير - المسؤول).^{٣٢}

من خلال القيام بالتعليم الافتراضي، يتمتع الطلاب بوصول واسع إلى المعلومات من خلال استخدام شبكة الويب العالمية. يمكن للطلاب الحصول على ما يريدون، في أي مكان يريدون، ومتى يريدون ذلك (لتقديم ما يريده الناس، وأين يريدون ذلك، ومتى يريدون ذلك). هذا يدل على أن الطلاب لديهم موارد تعليمية غير محدودة لتنفيذ عملية التعليم. يضيف بر وتاج (سيمونسون وآخرون، ٢٠٠٣) أن التحول النموذجي الذي يحدث مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم هو تغيير من عرض التعليم والموضوعات، والتعليم السليبي، والمنافسة أو المنافسة نحو خلق بيئة تعليمية، وتعليم نشط، وتعاون.^{٣٣}

(٢) تغييرات في نظام تشغيل العمل والهيكلة التنظيمي

في نظام التعليم وجهاً لوجه، يتم تنفيذ جميع الأنشطة التي تتراوح من تصميم عملية تعليم الطلاب وتنفيذها وتقييمها من قبل المعلم. هذا لا ينطبق على أنظمة التعليم التي تطبق مفهوم التعليم الافتراضي. في تنفيذ التعليم الافتراضي، يتم تصميم وتنفيذ وتقييم التعليم من قبل أشخاص مختلفين. سيحدد خبير المواد المادة التي يجب تقديمها في نموذج عبر الإنترنت. سيقوم مصمم التعليم بتصميم عرض تقديمي للمادة

³² Herrington & Herrington, *Authentic Learning Environment...*p. 283 – 295.

³³ Simonson, *Teaching and Learning...*, p.

وسيقوم الفني بتطوير المواد في شكل عبر الإنترنت. سيواجه المعلم الطلاب الذين يتبعون تعليم على الانترنت. نظرًا لأن المعلم لا يشارك كثيرًا في تطوير المواد التعليمية، يتم استخدام وقت المعلم للتفاعل مع الطلاب الذين يتعلمون بشكل فردي.^{٣٤}

في تطبيق التعليم الافتراضي، يتعين على الطلاب التعليم بشكل مستقل. لمساعدة الطلاب على النجاح في التعليم المستقل، يجب على المؤسسات التعليمية تقديم خدمات الطلاب. يتم توفير هذه الخدمات لدعم نجاح تعليم الطلاب، مثل توفير الكتلوجات والجدول الزمنية والتسجيلات والمكتبات وإعلانات الدرجات ونصوص الدرجات وإرشادات المشورة والبرامج التعليمية والمختبرات والمكتبات وما إلى ذلك. يمكن تنفيذ هذه الخدمات من قبل الوحدات الداخلية داخل المؤسسة المعنية أو من قبل أطراف خارجية. استفد من الخبراء، على سبيل المثال العمل مع المكتبات عبر الإنترنت في توفير مواد دراسية أو فنيين من مؤسسات أخرى للتعامل مع التقنيات عبر الإنترنت. لذلك، فإن التعاون هو مفتاح التكامل الناجح للتعليم الافتراضي في التعليم وجهًا لوجه.^{٣٥}

مع استخدام الموارد الداخلية والخارجية، من الضروري وجود إجراءات إدارية جديدة أو حتى تطوير هيكل تنظيمي جديد. بالإضافة إلى التغييرات في الهيكل التنظيمي، يقترح ليفي خمسة عوامل أخرى يجب أخذها في الاعتبار عند تصميم برامج

³⁴ S. Levy, "Six Factors to Consider when Planning Online Distance Learning Programs in Higher Education", *Online Journal of Distance Learning Administration*, Vol. VI (1) 2003

³⁵ نفس المرجع.

التعليم عن بعد عبر الإنترنت. العوامل الخمسة هي الرؤية والتخطيط، والمناهج الدراسية، وتدريب الموظفين ودعمهم، والخدمات الطلابية، وتدريب الطلاب ودعمهم، وحقوق النشر والملكية الفكرية.^{٣٦}

(٣) نحو الأمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يعتمد نجاح تطبيق التعليم الافتراضي في التعليم بشكل كبير على الانضباط الذاتي ومسؤولية الطالب عن عملية التعليم. لذلك، من المتوقع أن يتمتع الطلاب بمهارات معرفية عالية مثل التفاوض حول المعنى، والتعليم مدى الحياة، وتحليل الانعكاس، والمعرفة الفوقية. بالإضافة إلى ذلك، يُطلب من الطلاب أيضًا امتلاك المهارات الأساسية في التعليم الافتراضي، مثل استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر (تكنولوجيا الكمبيوتر)، والمهارات الاجتماعية عبر الإنترنت، والأخلاقيات عبر الإنترنت، والتنقل على الويب، وتصفح الويب (ميك برسون ونونيس، ٢٠٠٤) وفقًا لنونيس وآخرون تسمى هذه المهارات بمهارات معرفة القراءة والكتابة والمعلوماتية الشبكية) مهارات الاتصال والمعلومات الشبكية).^{٣٧}

مهارات الاتصال والمعلومات الشبكية هي مهارة يحتاجها الطلاب للنجاح في التعليم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفقًا ل ميك برسون ونونيس

^{٣٦} نفس المرجع.

^{٣٧} M. McPherson & M.B. Nunes, *Developing Innovation in Online Learning: An Action Research Framework*, (London: Routledge-Falmer, 2004), p. 110

(٢٠٠٤)، يتكون مهارات الاتصال والمعلومات الشبكية من مهارات الاتصال باستخدام أجهزة الكمبيوتر (الاتصال عبر الكمبيوتر / الاتصال بوسيلة الكمبيوتر) ومهارات المعلومات. ترتبط مهارات الاتصال بوسيلة الكمبيوتر بتفاعلات الطلاب مع مجتمع التعليم. وفي الوقت نفسه، ترتبط مهارات المعلومات بقضايا القلق من المعلومات وعبء العمل المفرط، وكذلك الوصول إلى موارد التعليم.

يجب أن يتقن الطلاب كل هذه المهارات قبل الانخراط الفعلي في أنشطة التعليم الافتراضية. إذا لم يتقن الطلاب هذه المهارات، فسوف يعانون من الإحباط وسيؤدي في النهاية إلى تقليل معدل نجاح الطلاب في التعليم.^{٣٨} لمساعدة الطلاب على النجاح في التعليم الافتراضي، بالإضافة إلى إتقان التخصصات العلمية (الموضوع) والمهارات التقنية، يتعين على المعلمين أو المعلمين أيضًا إتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإدارة وتسهيل التعليم الافتراضي. يقترح بيرجي في ميك برسون ونونيس أربعة أدوار رئيسية للمعلمين عبر الإنترنت، وهي الأدوار التربوية / الفكرية والاجتماعية والإدارية والتنظيمية والتقنية. وأما البيان عنها فكما يلي:

(أ) الأدوار التربوية / الفكرية

في تنفيذ هذا الدور، يتعين على المعلمين أن يكونوا قادرين على تشجيع الطلاب على المشاركة بنشاط في أنشطة المناقشة حول المفاهيم والمبادئ والمهارات التي يجب

^{٣٨} نفس المرجع.

إتقانها. في تنفيذ هذا الدور، يجب أن يكون المعلمون ماهرين في فتح المناقشات، وتركيز الطلاب على المواد والموضوعات التي تتم مناقشتها، والتدخل في المناقشات لتشجيع المحادثة. وهو أمر مثير للاهتمام ومنتج ويساعد ويحافظ على مشاركة

الطلاب في المناقشة ويلخص نتائج المناقشة.^{٣٩}

(ب) الأدوار الاجتماعية

يتطلب هذا الدور من المعلمين تطوير بيئة تعليمية ودية وممتعة بحيث يشعر الطلاب بالثقة في قدرتهم على إتقان رسائل التعليم المتوقعة.^{٤٠}

(ج) الأدوار الإدارية / التنظيمية

يتطلب هذا الدور أن يكون المعلمون قادرين على تنظيم أهداف التعليم، وتصميم أنشطة التعليم، وجدولة أنشطة التعليم والمهام، وشرح القواعد الإجرائية ومعايير صنع القرار.^{٤١}

(د) الأدوار الفنية

في تنفيذ هذا الدور، يتعين على المعلمين معرفة أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التي تشكل بيئة التعليم عبر الإنترنت، وأن يكونوا مرتاحين،

^{٣٩} نفس المرجع

^{٤٠} نفس المرجع

^{٤١} نفس المرجع.

ويتقنونها. بالإضافة إلى التغييرات في نموذج التعليم، والتغييرات في أنظمة تشغيل العمل والهياكل التنظيمية، وكذلك نحو الأمية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ينص أيرينجتون على أن كفاءة أو قدرة المستخدمين، ودعم المرافق، وكفاية البنية التحتية هي عوامل تحدد فعالية تطبيق التعليم الافتراضي في التعليم.^{٤٢} هذا يتوافق مع رأي بانداريا الذي ينص على أن هناك ثلاث مشاكل رئيسية تعيق مشاركة الطلاب في التعليم عبر الإنترنت. أولاً: المشكلات السلوكية، وهي المشكلات التي تتعلق بشخصيات الطلاب، مثل المواقف والثقة بالنفس وأساليب التعليم. ثانياً، المشكلات الظرفية، أي المشكلات المتعلقة بظروف خاصة مثل الموقع الجغرافي، وتوافر الوقت، وما إلى ذلك. ثالثاً، المشكلات الفنية، وهي المشكلات المتعلقة بالأجهزة والبرامج المستخدمة في التعليم عبر الإنترنت.^{٤٣}

⁴² E.P. Errington, The Influence of Teacher Beliefs on Flexible Learning Innovation in Traditional University Setting dalam *Innovation in Open and Distance Learning*, 2001

⁴³ Bandalaria, "Shifting to Online Tutorial Support System: A synthesis of Experience, *Jurnal Pendidikan Terbuka dan Jarak Jauh*, 4 (1), 2003, p. 32-41

٤. خطوات التعليم الافتراضي

قالت بوجيأسيه أنه يمكن إجراء التعليم بعدة طرق في اجتماع واحد. وخطوات التعليم

المقترحة هي كما يلي:^{٤٤}

١. يمكن أن يبدأ بالخطوة الأولى بالتعليم الافتراضي باستخدام برنامج مثل زووم التقريب

أو الندوات عبر الإنترنت أو ويبك أو لقاء جوجل للفصل الدراسي أو تسجيلات

أو مقاطع الفيديو التي تم إجراؤها على استعداد مقدا.

٢. تتمثل الخطوة التالية في توفير المواد التي يمكن مشاركتها مع تطبيق جوجل للفصل

الدراسي، حيث يمكن للطلاب فتح المواد في أي وقت وحفظها هنا. المواد الموزعة

متنوعة حتى لا يشعر الطلاب بالملل من مادة رتبية واحدة فقط مثل مقاطع الفيديو

والتسجيلات وبووير بوين وأوراق نشاط الطلاب والوحدات النمطية والمصادر من

الإنترنت في شكل عناوين ويب ويويتوب وما إلى ذلك.

٣. الخطوة التالية يمكن للطلاب إجراء مناقشة/ مهام في مجموعات، ويمكن للطلاب

المناقشة مع مجموعات واتساب في مجموعات ويمكن مشاركة النتائج عبر التعليقات

على جوجل للفصل الدراسي.

⁴⁴ Erna Pujiasih, *Membangun Generasi Emas dengan Variasi Pembelajaran Online di Masa Pandemi Covid-19*, dalam Ideguru: Jurnal Karya Ilmiah Guru, 5 (1), 2020, p. 46

٤. بعد ذلك، يمكن القيام بالأنشطة الفردية عن طريق القيام بألعاب المسابقات حتى

يتمكن الطلاب من فهم هذه المادة أثناء اللعب ولكنهم يفهمون أيضاً المادة التي

تتم دراستها.

التعليم عبر الإنترنت مع هذا التنوع سيجعل الطلاب سعداء بالتعلم ولن يشعروا بالملل.

يتعلم الطلاب أيضاً من خلال الحصول على فهم مباشر من المعلم، ويمكن للطلاب أيضاً

الحصول على مواد كاملة، ويمكن للطلاب المناقشة في مجموعات، وفي النهاية يمكن للطلاب

إجراء التمارين بشكل فردي.

اقترح ميك برسون ونونيس ثلاثة موضوعات رئيسية يحتاج الطلاب إلى إتقانها فيما

يتعلق بإتقان مهارات الاتصال والمعلومات الشبكية. المواضيع الثلاثة هي على النحو

التالي:^{٤٥}

(أ) التعاون عبر الإنترنت

في هذه الحالة، يُطلب من الطلاب أن يكونوا على دراية بالعوامل الاجتماعية التي

ينطوي عليها استخدام تقنية الاتصال بوسيلة الكمبيوتر مثل تجاهل الحدود،

والإفصاح عن الذات، والأخلاق عبر الإنترنت، وما إلى ذلك.

(ب) البحث عن المعلومات واستردادها

ترتبط هذه المهارات بمهارات الطلاب في استكشاف وإيجاد المعلومات الموجودة على الإنترنت أو الإنترنت. مع توفر الكثير من المعلومات على الإنترنت، يجب أن يكون الطلاب قادرين على البحث عن المعلومات واستردادها من المصادر عبر الإنترنت باستخدام محركات البحث على الإنترنت.

(ج) تقييم مصادر المعلومات على الإنترنت

تتعلق هذه المهارة بقدرة الطالب على إجراء تقييم نقدي لمصادر المعلومات وربط المعلومات المختارة بالمعرفة التي لديهم بالفعل.

فخطوات التعلم الافتراضي هي تجميع الموقع واحد والتي يمكن أن تبدأ بالخطوة الأولى مع التعلم الافتراضي باستخدام تطبيقات مثل التكبير /التصغير أو الندوة عبر الإنترنت أو لقاء أو تسجيلات فصل جوجل للفصول الدراسية أو مقاطع الفيديو التي تم إعدادها مسبقاً. الخطوة التالية هي توفير المواد التي يمكن مشاركتها مع تطبيق جوجل للفصول الدراسية، حيث يمكن للطلاب فتح المواد في أي وقت وحفظها هنا. تتنوع المواد التي يمكن توزيعها على الطلاب بحيث لا يشعر الطلاب بالملل من مادة رتيبة واحدة فقط مثل مقاطع الفيديو والتسجيلات و الشاشة وأوراق نشاط الطلاب والوحدات النمطية والمصادر من الإنترنت في شكل عناوين ويب، أنت الأنوبية وهكذا في الخطوة التالية يمكن للطلاب إجراء مناقشات /

مهام كمجموعة، ويمكن للطلاب المناقشة مع مجموعة الواسباب في مجموعات ويمكن مشاركة النتائج عبر التعليقات على جوجل للفصول الدراسية.

ومع ذلك، يمكن القيام بالأنشطة الفردية عن طريق إجراء ألعاب المسابقات حتى يتمكن الطلاب من فهم هذه المادة أثناء اللعب، لكنهم يفهمون أيضًا المادة التي تتم دراستها. التعلم عبر الإنترنت مع هذا التنوع سيجعل الطلاب سعداء بالتعلم ولا يشعرون بالملل أو الملل. يتعلم الطلاب أيضًا من خلال الحصول على فهم مباشر من المعلم، ويمكن للطلاب أيضًا الحصول على مواد كاملة، ويمكن للطلاب المناقشة في مجموعات، وفي النهاية يمكن للطلاب إجراء التمارين بشكل فردي.

ب. مهارة القراءة

١. مفهوم مهارة القراءة

إن الحديث عن مهارة القراءة يطلب من المتحدث أولاً عن المهارة، قبل الحديث عن القراءة، سيبدأ بالتعريف المعجمي، لأن التعريف المعجمي - غالباً - ما يكون أساساً للتعريف الاصطلاحي.

يقول ابن منظور في لسان العرب: " الماهر: السابح، ويقال: مهت بهذا الأمر أمر مهراً به مهارة: أي صرت به حاذقاً".^{٤٦} وفقاً لهذا التعريف اللغوي أن معنى المهارة في اللغة يدور حول إحكام الشيء وإجادته والحدق فيه.

وهناك التعريفات الاصطلاحية كالثيرة للمهارة، منها:^{٤٧}

(١) عرّفها رجاء أبو علام بأنها "سلوك يتصف بال تكرار، ويتكون من سلسلة من الأعمال التي يتم أداؤها بطريقة ثابتة نسبياً".

(٢) عرّفها فريد أبو زينة بأنها "القيام بالعمل بسرعة ودقة وإتقان" أو "قدرة من قدرات الإنسان على القيام بعمل ما بسرعة و دقة مع الإتقان في الأداء".

(٣) عرّفها صلاح مجاور بأنها "قدرة توجد عند الإنسان بها يستطيع القيام بأعمال حركية معقدة في سهولة ودقة، وتكيف مع تغير الظروف".

^{٤٦} ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، (دار صادر: بيروت، ١٣٠٠هـ)، ص. ١٨٥.

^{٤٧} أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها، (دار المسلم: الرياض، ١٩٩٢ م)، ص. ٨.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نحدد للمهارة تعريفاً يتناسب مع المهارات اللغوية وهو أنها: أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) ستمسز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.^{٤٨}

وتجدر الإشارة إلى التمييز بين القدرة والمهارة، فالقدرة (*Apability*) طاقة أو استعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية وأخرى خارجية تهيء له اكتساب تلك المقدرة، فالقدرة اللغوية استعداد عام يدخل في كل مجالات اللغة ومناشطها. والمهارة (*Skill*) استعداد خاص أقل تحديداً من القدرة، فهي استعداد في شيء معين، أو استعداد لاكتساب شيء معين.^{٤٩}

فالقراءة إحدى فنون اللغة التي لا يتسنى للإنسان أن يتواصل مع غيره بدونها، إذ هي من أكثر مهارات اللغة توظيفاً وتحقيقاً للاتصال.^{٥٠} وهي مهارة من المهارات اللغوية الأربعة، ولها دور مهم بالنسبة إلى المهارات الباقية وهي الكلام، القراءة، الإستماع، والكتابة. فبطريقتها يساعد الفرد على فهم الإستماع لأنه لا يغرب عن المادة المسموعة وفهم الكلام بسهولة ودفع على رغبته فيها وفتح ذهنه للتفكير والتعبير عنه إما في الكتابة وإما في

^{٤٨} نفس المرجع.

^{٤٩} نفس المرجع، ص. ٩.

^{٥٠} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)،

الكلام.^{٥١} فمن القراءة تزداد معرفة الطلبة بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في

الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعدهم في تكوين إحساسهم اللغوية.^{٥٢}

والقراءة تفيد الطلبة في حياتهم. فهي توسع دائرة خبراتهم، وتفتح أمامهم أبواب

الثقافة، وتحقق التسلية والمتعة، وتذهب مقاييس التذوق، وتساعد في حل المشكلات كما

تسهم في الإعداد العلمي، وتساعدهم في التوافق الشخصي والإجتماعي. وقد قرر القرآن

أن القراءة مفتاح على حصول الفهم وأن الله يهدي القارئ إلى ما لم يعلم.^{٥٣}

كان القصد بالقراءة فيما ماضي القدرة على تعرف الرموز المكتوبة والنطق بها.^{٥٤}

وليس مفهوم القراءة في الحديث - كما يظنها بادي الرأي - مجرد تعرف على الرموز اللغوية

المكتوبة والنطق بها، وإنما التطورات التي طرأت على مفهوم القراءة تؤكد أننا لا نحفل فيها -

فقط - بالنواحي الفسيولوجية مثل حركات العين وأعضاء لنطق.^{٥٥}

إن مفهوم القراءة يطور من مفهوم يسير يقوم على أن القراءة عملية ميكانيكية

بسيطة إلى مفهوم معقد، يقوم على أنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل

^{٥١} عزة الليلي، "استخدام طريقة التعليم التعاوني على أسلوب المسابقة بين المجموعات لتطوير مهارة القراءة"، في التدريس دوريات تدريس اللغة

العربية: المجلد الأول-العدد الثاني- يونيو ٢٠١٣، (تولونج اجونج: كلية التربية قسم تدريس اللغة العربية، ٢٠١٣). ص. ٣٠

^{٥٢} حادو إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧)،

ص. ٤٦

^{٥٣} الليلي "استخدام طريقة التعليم التعاوني على أسلوب المسابقة بين المجموعات لتطوير مهارة القراءة"، في التدريس دوريات...، ص. ٣٠

^{٥٤} انظر عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمعلمي اللغة العربية، (دار المعارف: القاهرة، ١٩٦٢)، ص. ٥٧

^{٥٥} هادي، الموجه لتعليم...، ص. ٦١

جوانبها.^{٥٦} وتلك التطويرات من مجرد التعرف والنطق في العقد الأول من القرن العشرين، إلى فهم المادة المقرّوة ونقدها في العقد الثاني، ثم إلى اعتبارها نشاطا فكريا متكاملا يشير إلى حل المشكلات في العقد الثالث، وأخيرا الإستمتاع بالمقروء وتدوقه.^{٥٧}

وهكذا، مفهوم القراءة هو عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.^{٥٨} ومن هنا يبين يونوس وزملائه بأن القراءة عمليتان، العملية الأولى هي الشكل الميكانيكي أي الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب. وأما العملية الثانية فهي عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج.^{٥٩}

إذاً، القراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أو إعادة تنظيمه، والإفادة منه. والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان

^{٥٦} محمود رشدي خاطر و زملائه، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الحديثة في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة، (دار المعرفة: القاهرة، ١٩٨٣)،

ص. ٩٧.

^{٥٧} هادي، الموجه لتعليم...، ص. ٦٢.

^{٥٨} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (المصر: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١)، ص. ١٠٥.

^{٥٩} فتحى علي يونوس وزملائه، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: دار الناقية، ١٩٨١)، ص. ١٥٧.

المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة، كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط التفكير ولأنساقه الفكرية، وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد.^{٦٠}

ويقودنا هذا إلى الوقوف على تعريف إجرائي للقراءة. وقد تبنت الرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا NSSE المفهوم التالي لعملية القراءة: إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة. إنها أساسا عملية ذهنية تأملية. وينبغي أن تنمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات. أن القراءة إذن، نشاط يتكون من أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد. ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ. وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالفاعل.^{٦١}

وفقا لهذا الرأي قال أفيندي (Effendy) أن مهارة القراءة تضمن على منحين. أولاً، تغيير الرموز اللغوي المكتوبة إلى الصوت. ثانياً، ادراك المعنى من جميع الأحوال التي تصورها بالرموز المكتوبة و الأصوات. وبالرغم، الجوهر من مهارة القراءة تقع في الناحية الثانية. وهذا لا بمعنى أن الناحية الأولى زهيدة أو ليس هناك مهمة. بل المهارة الثانية تأسس إلى المهارة الأولى. وكيفما، كلاهما هدفان يقصد معلم اللغة بهما.^{٦٢}

^{٦٠} شحاتة، تعليم اللغة ...، ص. ١٠٥

^{٦١} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ص. ١٧٥

^{٦٢} Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hal. 127

وقال جودمان (Goodman) أن القراءة بوصفها عملية استقبال^{٦٣}. فالقراءة كمهارة استقبال (*Receptive Skill*) ذات طابع استهلاكي. أما الكتابة فهي ذات طابع إنتاجي (*Productive Skill*). ويشبه الاستماع القراءة في أنه مهارة استقبال أيضا، ويتضمن عمليات معرفية مشابهة لتلك التي في القراءة، إلا أن القراءة تتطلب التعامل مع كلام مكتوب باستخدام الابصار، دونما حاجة إلى طرف ثالث، في حين يتطلب الاستماع التعامل مع كلام وألفاظ مسموعة باستخدام حاسة السمع، وبوجود طرف ثالث هو المتكلم.^{٦٤}

وهكذا تؤدي اللغة أربع وظائف أساسية تلخص أهدافها العلمية التي تعلم اللغة من أجلها عادة وهي: فهم اللغة حين سماعها منطوقا، وفهمها عند رؤيتها مكتوبة، وتكلمها والكتابة بها بحيث يفهمها الآخرون. والمهارة اللغوية التي تمكن صاحبها من فهم المادة المكتوبة هي ما يسمى بالقراءة، وأي نشاط لغوي لا يقترن بفهم المادة المكتوبة لا يصح أن يسمى قراءة.^{٦٥}

ومن ثم، يرى محمود السيد أن على القارئ الجيد أن يمتلك المهارات العقلية لتقنية القراءة من حيث، ثروة المفردات، وإدراك المعنى القريب والبعيد، والكشف عن هدف

^{٦٣} رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، (دار الفكر العربي: القاهرة، ٢٠٠٤)، ص. ١٨٧

^{٦٤} طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (الأردن: جدار للكتب العالمي: ٢٠٠٩)،

الكاتب ومغزاه والقدرة على نقد المقروء، ولا بد أيضا أن يدرك معنى الفقرة، وأخيرا النص كاملا.^{٦٦} وهكذا، تحتاج مهارة القراءة إلى درس خاص وتدريب دائم.

٢. أهداف تعليم مهارة القراءة

يستهدف تعليم القراءة في برنامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى عدة أهداف

من أهمها:^{٦٧}

(١) إن القراءة هي أولى المهارات الثلاث 3 R's (وهي القراءة والكتابة والحساب) التي يجمع

المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعليمها.

(٢) إن التربية المستمرة، والتعليم مدى الحياة، والتعليم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة

الإنسان إلا إذا كان قادرا على القراءة. إنها أنشطة تعتمد على كمية ونوع ما يقرؤه.

(٣) إن المجتمع الإنسان المعاصر يجمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب

القراءة، إن الإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة، حتى يحقق ما

يريد وحتى يتكيف مع المجتمع ويؤدي وظيفته.

(٤) إن القراءة الواسعة شرط للثقافة الواسعة - إن ما يجنيه الدارس الأجنبي من خلال قراءة

المواد العربية أعظم مما يجنيه من خلال أي مهارة أخرى.

^{٦٦} راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الخوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، (دار المسيرة: عمان، ٢٠١٠)، ص. ٦٣

^{٦٧} طعيمة، تعليم العربية ...، ص. ١٧٦

٥) إن القراءة هي المهارة التي تبقى مع الدارس عندما يترك البلد العربي الذي يتعلم فيه اللغة – كما أنها المهارة التي يستطيع من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية وملاحظتها.

٦) بالقراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضها العلمية من تعليم العربية. قد تكون أغراضا ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو تعليمية أو غيرها. إن ثيرا من الدارسين في برامج تعليم العربية كلغة ثانية يهدفون من تعلمها إجادة القراءة في المرتبة الأولى. فقد لا يتاح لأحد منهم فرصة الاتصال المباشر بعربي يمارس مهارات الاستماع والكلام.

٧) والقراءة مهارة يستطيع الدارس بها تحقيق قدر من الاستماع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

٨) وأخيرا.. فإن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد.. ليس ثمة أدعى للتقدم في القراءة مثل القراءة.

٣. فوائد تعليم مهارة القراءة

في تعليم مهارة القراءة هناك فائدتان، وهما العامة والخاصة. تشمل الفائدة العامة لتعليم

مهارة القراءة ما يلي:^{٦٨}

(١) التعرف على النص المكتوب للغة

(٢) تفسير واستخدام المفردات الأجنبية

(٣) فهم المعلومات الواردة صراحة وضمنا

(٤) فهم المعنى المفاهيمي

(٥) فهم القيمة الاتصالية للجملة

تنقسم الأهداف المحددة للتعليم إلى ثلاث مراحل في اللغة، وهي مرحلة المبتدئين والمرحلة

المتوسطة والمرحلة المتقدمة. في مرحلة المبتدئين، أهداف التعليم لمهارة القراءة هي:^{٦٩}

أ) التعرف على رموز اللغة

ب) التعرف على الكلمات والجمل

ج) البحث عن الأفكار الرئيسية والكلمات الرئيسية

د) رواية القراءة القصيرة

ثم في المرحلة المتوسطة، يكون لتعليم مهارة القراءة أهدافًا محددة منها:

أ) البحث عن الأفكار الرئيسية والأفكار الداعمة

ب) إعادة سرد أنواع مختلفة من المحتوى

المرحلة المتقدمة وهي:

أ) البحث عن الأفكار الرئيسية والأفكار الداعمة

ب) تفسير محتوى القراءة

⁶⁹ *Ibid*, hlm. ١٦٦

(ج) جعل جوهر القراءة

(د) إعادة سرد أنواع مختلفة من المحتوى

٤. أنواع القراءة وأسس تعليمها

هناك عدة تقسيمات للقراءة تختلف باختلاف عدد من الاعتبارات وذلك على

النحو التالي:^{٧٠}

(١) من حيث الأداء والشكل العام تنقسم إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية

(٢) من حيث الغرض من القراءة تنقسم إلى قراءة للدرس و قراءة للاستمتاع.

القراءة من حيث الأداء والشكل العام تفصلياً كما يلي:

(١) القراءة الجهرية

القراءة الجهرية تعني العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابة وغيرها إلى ألفاظ

منطوقة و أصوت مسموعة متبليغة الدلالة حسب ما تحمل من معنى. وهي إذا تعتمد

على ثلاثة عناصر هي: (١) رؤية العين للرمز (٢) نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز

(٣) التلفظ بالصوت المعبر عما عليه يدل عليه ذلك الرمز.^{٧١}

إن القراءة الجهرية تقوم على أساساً عامة، و من أهم هذه الأساس ما يأتي:^{٧٢}

^{٧٠} هادي، الموجه لتعليم ... ، ص. ٧٧

^{٧١} حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، (دار المعارف، ١٩٨١)، ص. ١٢٩

^{٧٢} طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٥) ص. ١٧٢-١٧٣

(أ) يجب أن يكون في درس القراءة نموذج يكون مقاسيا للقراءة ممثلا لمهارتها يثير في الطلبة حب المناقشة و يستدعى مجهودهم، و المعلم بطبيعية الحال هو ذلك النموذج.

(ب) ان الطلاب لا يمكن أن يؤدوا القراءة الجهرية بالشكل الصحيح الا اذا فهموا المعني. و من اجل ذلك يجب ان يبدأ في تفهم المعني الإجمالي للقطعة عن طريق القراءة الصامطة و المناقشة قبل القراءة الجهرية

(ج) يجب أن تكون للقراءة الجهرية وظيفه اجتماعية، و ان يحمل القارئ الى السامعين فكرة هم في حجة الى سمعها، أي ان يكون للقارئ غرض اجتماعي يهدف الطلاب الى تحقيقه.

(د) تشجيع الالقاء الجهري أمر ضروري ليتحقق صدق الاحساس، و تصحيح قراءة الطلاب طبيعية و غير مصطنعة، ز تشجيع الالقاء الجهري يأتي من المعلم، فهو يدرّب طلابه على تنوع الصوت بتنوع المواقف الوجدانية، فهناك رجاء و احتجاج و الم و حزن و ابتهاج. و اتشجيع يأتي من الطلبة فهم يجب ان لا يسخروا من زميلهم، و ان يقاطعوه، و ان لا يتحدث في اثناء قراءته.

(هـ) يجب على المعلم أن يقدر أن الأداء الصحيح لا يكتسب في يسر، لأن العوائق التي تحول دون ذلك كثيرة . و هذا يستدعي مهارة خاصة في قراءة المعلم و في انتقاء النصوص، فضلا عن سلامة النطق في حديثه.

(٢) القراءة الصامتة

تتمثل القراءة الصامتة في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابة وغيرها وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه. وهي - إذاً - تقوم على عنصرين: (١) مجرد النظر بالعين إلى رموز المقروء (٢) هو النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز.^{٧٣}

أما عند عبد العال القراءة الصامتة فهي قراءة يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنضرة المجردة من النطق أو الهمس، و النجاح فيها يتوقف على التدريب. و هي تقوم على أساس أن يستشف القارئ المعنى من الجمل المكتوبة، غير مقيد بنطق الكلمات. تتيح للتلاميذ أن يقرأوا قدراً كبيراً في زمان قصير دون أن يرهقوا.^{٧٤}

إن القراءة الصامتة تقوم على أسس عامة يجب أن تراعى عند تدريسها، وهذه الأسس هي:^{٧٥}

(أ) يجب أن يكون تعليم القراءة هدفاً بحيث تنمي في الطالب الميل إليها وتشعره بالرغبة فيها، وأنها تزيد على مصادفة معارف جديدة، وأنها تطلعه على أشياء كانت مجهولة لديه، وهي بعد ذلك تشعره بشخصيته وتستجيب لحاجاته.

^{٧٣} قورة، دراسات تحليلية ...، ص. ١٢٧

^{٧٤} عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية (القاهرة: مكتبة غريب د.س.)، ص. ٨٤

^{٧٥} دليمي، اللغة العربية ...، ص. ١٧١-١٧٢

(ب) يجب أن يكون واضحاً امام القارئ أن للقطعة التي يقرأها غرضاً، فتحديد الغرض والافتناع بالأهمية يحفز الطالب على تحقيقه والمثابرة عليه حتى الوصول إليه، وأن يكون هذا الغرض طبيعياً غير متكلف.

(ج) أن تختار مادة القراءة اختياراً مناسباً، وأن تتدرج في الصعوبة، لأن ذلك يؤثر في سائر الأدوات الأخرى، فمهما كانت الطريقة التي تؤدي بها القراءة سليمة فإنها لا تجدي إذا كانت المادة المختارة للقراءة غير مناسبة، أما لصعوبة لغتها أو لبعدها عن محيط القارئ ومجال اهتمامه. وأن تكون هذه المادة من الوفة والجاذبية بحيث يشعر معها الطالب بالرغبة في الاستفادة منها، وأن تفتح المادة التي قرأها أمامه مصادر أخرى صالحة للقراءة.

(د) مناقشة الأفكار العامة، وفيها يجب على المعلم أن يلقي على الطلاب الأسئلة حول الأفكار البارزة في الموضوع المقروء بعد الفراغ من القراءة الصامتة. والغرض من هذه المناقشة هو اختيار الطلاب لما فهموه في حالة استقلالهم بالقراءة، وينبغي أن تشمل هذه الأسئلة على ماثير تفكير الطلاب ويتحداه.

(هـ) مراعاة المعلم للآجهاات والمهارات اللازمة للاستنتاج في أثناء القراءة، فينبغي أن يسأل ويبين القضايا التي تتضمنها القطعة المقروءة. وهذه القضايا ينبغي أن يفحصها المعلم لكي يحدد صدق الاستنتاجات. وعن هذا الطريق يتعلم الطلاب

أن في مادة القراءة معاني متضمنة تستحق البحث.

(و) ينبغي أن لا يغيب عن بال المعلم أن من أسس القراءة الصامتة السرعة في القراءة،

ولكنه يجب أن يأخذ في اعتبار أن السرعة في القراءة ليست الهدف الأخير، إنما

يجب القول بأن القارئ الجيد هو القارئ المرن. وهي بالتالي تعتمد على هدف

القارئ وعلى مستوى ذكائه وعلى خبراته السابقة وعلى صعوبة المادة المقروءة.

فالقراءة من حيث الغرض تفصلياً كما يلي:

(١) القراءة للدرس

هذا النوع من القراءة يلجأ إليه الكثير من الأشخاص للوفاء بمتطلبات أعمالهم

أو مهنتهم المختلفة، فالمعلم يقرأ لإعداد دروسه، والطالب يقرأ للاستذكار وتحصيل

المعلومات .. إلخ، وبعض الناس يلجأون إلى قراءة المحاضر والتقارير والمذكرات وتوظيف

ما فيها والإفادة منه، كما يلجأ البعض إلى "قراءة الكتب التي تقدم إرشادات عملية في

نواحي معينة مثل: إجراء التجارب وكتب الإرشاد والطهو والعلوم وما إليها، أو

الكشف عن الكلمات في القاموس...، وجمع مواد مختلفة من مصادر شتى .. أو

لإلقاء حديث، أو لمعرفة ما يدور حول الإنسان من أحداث".^{٧٦}

فالهدف من هذه القراءة إذن هو الوقوف على معلومات وتحصيل معارف في ميادين معرفية مختلفة والسيطرة عليها، ولذلك تكثر وقفات العين فوق الكلمات المطبوعة، وتكرر حركاتها الرجعية إليها، لتأكيد تحصيل القارئ لتلك المعلومات.^{٧٧}

(٢) القراءة للاستمتاع

يظهر هذا النوع من القراءة مرتبطاً بقضاء وقت الفراغ.^{٧٨} و أصبحت الحاجة إليها ماحة في عصرنا هذا الذي اتسم بالتعقيد وكثرة المشاكل الاجتماعية الناجمة عن طبيعة الحياة وإيقاعها العنيف، وهنا يجد الكثير من الناس أن هناك مندوحة للتجاة إلى بعض القراءات للترويح عن النفس، أو لتحقيق أوقات ممتعة وسارة، هروبا من ضجيج الحياة وعناءاتها ومشكلاتها.^{٧٩}

^{٧٧} نفس المرجع.

^{٧٨} شحاتة، تعليم اللغة ...، ص. ١٢٧

^{٧٩} نفس المرجع.

ج. البحوث السابقة

جدول ٢,١ هيكل البحوث السابقة

الرقم	الاسم والعام	الموضوع	الفرق بين البحث المقدم والبحوث السابقة	نتائج البحث
١	روسني ديكسور، ٢٠١٩.٨٠	التعليم الافتراضي لمعلم تربية دين الإسلام في ترقية جودة تعليم تطبيق العمل الميداني (دراسة متعددة المواقع في المدرسة الثانوية المهنية الحكومية الأولى رجو تانجان والمدرسة الثانوية المهنية الحكومية الأولى باندونج)	الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيقوم به الباحث هو: أدى هذا البحث إلى التعليم الافتراضي لاستيعاب جودة تعليم تطبيق العمل الميداني. أما البحث الذي سيقوم به الباحث فسيؤدي إلى التعليم الافتراضي لاستيعاب مهارة القراءة.	(١) تصميم التعلم الافتراضي لمعلمي التربية الدينية الإسلامية في تحسين جودة تعليم ممارسة العمل الميداني في المدرسة الثانوية المهنية الحكومية ١ باندونج والمدرسة الثانوية المهنية الحكومية ١ رجو تانجان في طور تقديم المواد بما في ذلك التصميم المقنع، وتصميم التعانق، وتصميم التحذير، وإعطاء الأخبار السارة، وتصميم الإرشاد. (٢) تدريب تشمل على تدريب المعلم إلى المعلم، معلم إلى طالب أو طالب إلى طالب (تدريب شفهي)، والتدريب العام عبر الإنترنت. (٣) يتم تنفيذ التعليم عن بعد من قبل معلمي التربية الدينية الإسلامية مع الطلاب في الميدان. (٤) يتم تقييم التعليم عن بعد من قبل معلمي الدين في كل مرحلة وسنة

⁸⁰ Rusnee Deksor, "Virtual Learning Guru Pendidikan Agama Islam dalam Meningkatkan mutu Pembelajaran Praktek Kerja Lapangan (Studi Multi Situs di SMKN 1Rejotangan dan SMKN 1 Bandung)", Tesis, (Tulungagung: IAIN Tulungagung, 2019)

<p>في نظام تقييم أداء المعلم وأداء الطلاب في الميدان المتعلق بالواجبات والمواد الدينية الإسلامية في تنفيذ ممارسات العمل الميداني.</p>				
<p>(١) يوجد فرق في دافعية التعلم لدى الطلاب بين الفصل التجريبي باستخدام التعلم الافتراضي ونتائج التعلم ودوافع التعلم لدى طلاب الصف الضابطة باستخدام طريقة التعليم المباشر. يتضح هذا من خلال متوسط دافع التعلم لطلاب الصف التجريبي أعلى من دافع طلاب الصف الضابط (٢) توجد فروق في نتائج تعلم الطالب بين الصف التجريبي باستخدام التعلم الافتراضي ونتائج تعلم طلاب الصف الضابط باستخدام أسلوب التعلم المباشر. يتضح هذا من خلال متوسط نتائج تعلم الطلاب للفصل التجريبي أعلى من نتائج تعلم الطلاب للصف الضبط (٣) يعد استخدام وسائط التعليم الافتراضي أكثر فاعلية من التعليم باستخدام الطريقة التقليدية في موضوعات أنظمة الكمبيوتر.</p>	<p>الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيقوم به الباحث هو: يهدف هذا البحث لمعرفة فرق دوافع التعلم بين التعليم الافتراضي والتعليم المباشر، لمعرفة نتائج التعلم بين التعليم الافتراضي والتعليم المباشر، ولمعرفة مدى فعالية بين استخدام وسيلة التعليم الافتراضي والتعليم التقليدي على دوافع التعلم ونتائج تعلم الطلاب. ويستخدم منهج البحث الكمي. وأما البحث الذي سيقوم به الباحث فيهدف للوصف عن خطوات التعليم الافتراضي، وللوصف عن مشكلاتها، ومحاولة المدرس والمدرسة لحلها. ويستخدم منهج</p>	<p>فعالية استخدام التعليم الفراضي على الدوافع ونتائج تعلم الطلاب في المدرسة الثانوية المهنية الحكومية ٢ مكسار</p>	<p>نور عالم فجر وزملاؤه، ٢٠١٨.٢١^{٨١}</p>	<p>٢</p>

⁸¹ Nur Alam Fajar dkk, "Efektivitas Penggunaan Virtual Learning terhadap Motivasi dan Hasil Belajar Siswa di SMK Negeri 2 Makassar", Jurnal UIN Makassar.

<p>استخدام التعلم القائم على الإنترنت في المحاضرات أمر ملح للغاية من أجل تحقيق المستوى العالمي الجامعة، لذلك يحتاج إلى دعم من قبل الوعي بأهمية الاستفادة من نظام التعلم من المحاضرين في البيئة الكليات الإسلامية وتحسين المرافق والنمو الثقافي المتعلقة باستخدام التعلم القائم على الإنترنت بين الطلاب انه ضروري. إدارة التعلم عبر الإنترنت في عدة جامعات الإسلام يحتاج إلى أن يتم التعامل معه بجدية وعلى وجه التحديد، حتى يتسنى للإدارة التعلم الأمثل عبر الإنترنت، يجب على المدير تشغيله التعلم القائم على المهام الإدارية عبر الإنترنت بشكل جيد مع الالتزام بالمبادئ الإدارية، وهي؛ (١) تحديد أولويات الأهداف فوق المصالح الشخصية ومصالح آليات العمل، (٢) تنسيق السلطة والمسؤولية، (٣) إعطاء المسؤولية يجب أن تكون المسؤولية تجاه المرؤوسين متوافقة مع</p>	<p>البحث الكيف. الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيقوم به الباحث هو: يهدف هذا البحث للوصف عن تطبيق التعليم الافتراضي ومثالية إدارته في الجامعة لتحقيق مستوى العالمي. وأما البحث الذي سيقوم به الباحث فيهدف للوصف عن خطوات التعليم الافتراضي، وللوصف عن مشكلاتها، ومحاولة المدرس والمدرسة لحلها.</p>	<p>تطبيق التعليم الافتراضي ومثالية إدارية التعليم الافتراضي في الجامعة الإسلامية لتحقيق الجامعة مستوى العالمي.</p>	<p>نونو محنون، ٢٠١٨. ٨٢</p>	<p>٣</p>
---	--	--	---------------------------------	----------

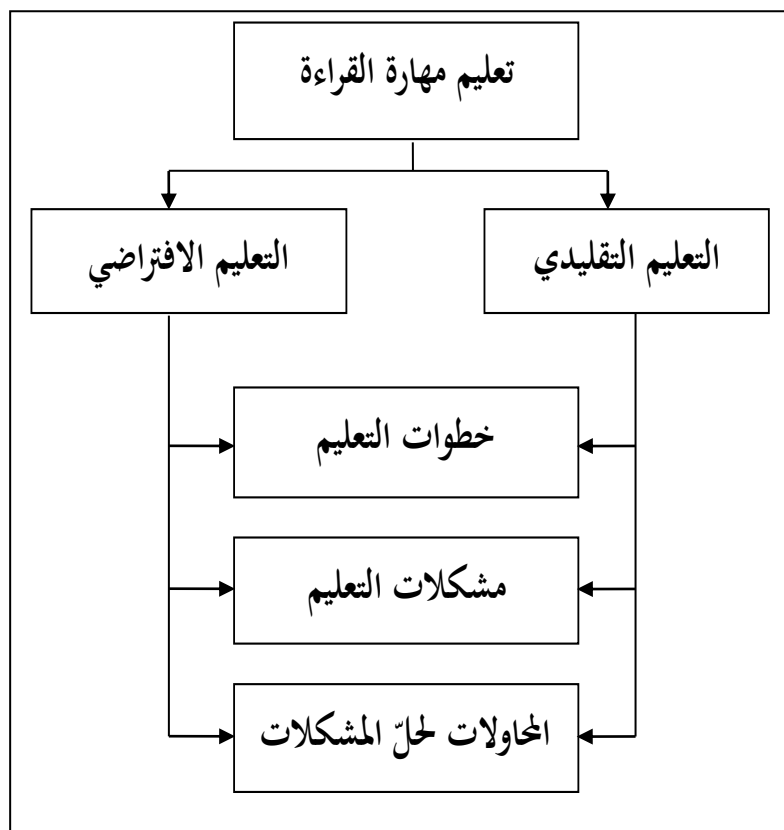
<p>الخصائص والقدرات، ٤) يعرف جيداً عوامل علم النفس البشري، و ٥) النسبية القيم</p>				
<p>استناداً إلى نتائج استطلاع تم إجراؤه باستخدام تقنية أخذ العينات العشوائية على مستخدمي خدمات wifi وموفري خدمات الإنترنت على الأجهزة، هناك ٩٨٪ من طلاب الفيزياء يستخدمونها و ٨٠٪ منهم يستخدمونها بنشاط للوصول إلى أنواع وسائل التواصل الاجتماعي. تم تطوير العديد من وسائل التعليم التفاعلية ويمكن الوصول إليها من خلال الأجهزة. ومع ذلك، لم يتم استخدامه على نطاق واسع من قبل المحاضرين والطلاب، فقط ١٤,٣٪ من المحاضرين يستخدمون التعلم الإلكتروني. الفصل الافتراضي في التعلم الإلكتروني هي بيئة تعلم عبر الإنترنت، على شكل أساس ويب أو بوابة أو برنامج. التعليم في العالم الحقيقي، يجب على كل مشارك سواء من المحاضرين أو الطلاب، الامتثال للقواعد المتفق</p>	<p>الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيقوم به الباحث هو: يركز هذا البحث في تطوير وسيلة التعليم الافتراضي ويستخدم منهج بحث التطوير. وأما البحث الذي سيقوم به الباحث فسيركز في خطوات التعليم الافتراضي ويستخدم منهج البحث الكيفي بدراسة متعددة المواقع المواقع التي لها نفس الخصائص.</p>	<p>تطوير وسيلة التعليم على أساس الفصل الافتراضي بمساعدة غوغل دريف</p>	<p>صاحبون وفيلزا يولينا أدي، ٢٠١٧.٨٣</p>	<p>٤</p>

<p>عليها أثناء عقد المحاضرة. إحدى الإستراتيجيات لزيادة استقلالية التعلم لطلاب الفيزياء هي من خلال الوسائط التعليمية القائمة على الفصل الافتراضي بمساعدة جوجل دريف.</p>				
<p>١) واقع تطبيق التعليم في المدارس الحكومية في مدينة باري هو استخدام النموذج التقليدي. ٢) يتضمن وصف تطوير نموذج التعليم الافتراضي ما يلي: (أ) خطوات تطوير نموذج التعليم، وهي: الدراسات الأولية حول الإمكانيات والمشكلات، وجمع البيانات، وتصميم المنتج، والتحقق من صحة التصميم، وتجارب الاستخدام، ومراجعات المنتج، و التجارب في المدارس، (ب) مراحل الأنشطة في التعليم هي: التوجيه والاختبار الأولي، والتعليم المستقل، والتفاعل وجهًا لوجه في الفصل، والاختبار اللاحق، والمتابعة. ٣) تطبيق نموذج التعليم الافتراضي في التجربة مهم جدا في زيادة الدافعية ونتائج التعلم لدى الطلاب. ٤) تأثير تطبيق نموذج</p>	<p>الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيقوم به الباحث هو: يركز هذا البحث في تطوير نموذج التعليم الافتراضي ويستخدم منهج بحث التطوير. وأما البحث الذي سيقوم به الباحث فسيتركز في خطوات التعليم الافتراضي ويستخدم منهج البحث الكيفي بدراسة متعددة المواقع التي لها نفس الخصائص.</p>	<p>تطوير نموذج التعليم الافتراضي لاستيعاب فعالية التعليم في المدرسة الحكومية في مدينة باري - باري</p>	<p>حمدنة سعيد، ٢٠١٤. ٨٤</p>	<p>٥</p>

<p>التعليم الافتراضي على فعالية التعليم في المدرسة الحكومية في مدينة باريباري كبير جداً. وهذا يعني أن فعالية التعليم تمكن زيادة من خلال تطبيق نموذج التعليم الافتراضية.</p>			
---	--	--	--

ثم موقع هذا البحث أن هناك العالم يبحث في التعليم الافتراضي أو ما على معناه مثل الدراسة العلمية التي اجراه القاسم (٢٠٢٠) في تعليم اللغة العربية في الشبكة، باستخدام المدخل الكمي والسكن هم الطلاب في مرحلة الجامعة. وكذلك داريادي وفوزن (٢٠١٩) الذين يبحثان في تطوير نموذج تعليم اللغة العربية من حيث الفصل الافتراضي. وهذا البحث يهدف على أي المادة الدراسية المناسبة، ثم كيفية نموذج التعليم، وكيفية التقويم. ومثل هذا البحث أيضاً، رجبية (٢٠٢١) تحت العنوان تطبيق تعليم اللغة العربية الافتراضي في المدرسة الابتدائية. وبوتري (٢٠١٩) التي تبحث في كفاءة المدرس في تعليم الفصل الافتراضي في درس اللغة العربية. وهذا البحث يركز على المدرس فقط دون الطلاب. نظراً من هذه البحوث السابقة، إذا البحث حول التعليم الافتراضي لترقية مهارة القراءة في المرحلة المدرسة الثانوية لم تبحث من قبل كما عرفه الباحث.

د. الإطار النظري



صورة ١، ٢ الإطار النظري

كان تعليم مهارة القراءة نوعين. هما التعليم التقليدي والتعليم الافتراضي. لكل التعليم ثلاثة

أمور. وهي خطوات التعليم، مشكلات التعليم، والمحاولات لحلّ المشكلات.